بسم الله الرحمن الرحيم

**كيف ستنتهي أزمة فيروس كورونا**

باغتنا فيروس كورونا مع بدايات العام الذي كنا جميعا نتغنى بحيثيات تشكيلة ارقامه الجميلة والمتناغمة من حيث تناسق الارقام 2020 وكثير من دول العالم المختلفة قد وضعت في حساباتها استغلال هذا التناغم في الارقام لتحقيق استراتيجيات تسويقية واعلانية ودعائية كانت قد اعدت لها العدة حتى اننا شهدنا تزاحما شديدا في تنظيم الفعاليات المختلفة والاستعدادات غير المسبوقة للدول والشركات لاقتناص فرصة هذا العام في تحقيق اهدافها واعتبرته عاما مميزا بالرغم من انه لايختلف عن العام الذي سبقه سوى برقمه المتناغم.

بالرغم لما ذكره العديد من الشخصيات المرموقة عالميا وتحدث به عدد من رؤساء دول عظمى في سنوات ماضية عن امكانية ظهور وباء او حدوث حرب بايولوجية او حتى غزوا من الفضاء لكوكبنا ولكن لم تثير كل تلك الاخبار والتنبؤات الدول والمنظمات العالمية لاتخاذ ابسط الاجراءات الاحترازي ومضى العالم في تقدمه وسارت الدول في خططها الاستراتيجية وأنشغلت الشركات في سعيها لتحقيق اكبر قدر من الارباح حتى اكثر الناس تشاؤما لم يتوقعوا سيناريو مماثلا لما نحن فيه وعلى حين غرة حدثت المفاجأة غير المتوقعة وظهر وباء كورونا معلنا لحقبة تاريخية ومصيرية في عالمنا لم نكن نظن اننا سنعيشها بل لم تخطر حتى في احلام بعضنا.

لن اخوض كثيرا في تفاصيل ما حدث وما زال يحدث لاننا ببساطة لازلنا مستمرين بخوض تفاصيله ومعايشة واقعه ولكن أود ان اتطرق لنهاية هذه الازمة والسيناريوهات المحتملة لانهاء أزمة جائحة فيروس كورونا ومن الجانب الطبي فالسيناريو المتوقع هو اكتشاف علاج فعال ورخيص نوعا ما ليتمكن الجميع الاستفادة منه ويكون في متناول الجميع وبهذا فان الفيروس لن يشكل خطرا كبيرا ويصبح كأي مرض يصيب الانسان ويشفى منه بتناول الدواء المناسب وينتهي الخوف من كورونا وتنتهي الازمة وهذا سيناريو قائم ومحتمل مع كل ما تقوم به الدول والمؤسسات العلمية وشركات الادوية من اختبارات لايجاد العلاج المناسب وباسرع وقت. السيناريوا الاخر هو اكتشاف لقاح فعال لينقسم العالم بعدها بين مؤيد ومعارض لاخذ هذا اللقاح وسيدلو كلا الطرفين بحججه وبراهينه حول جدوى هذا اللقاح ويبقى الخيار اما طوعيا او اجباريا لاخذ اللقاح وسيستمر العالم والعلماء والخبراء والمدافعين عن حقوق البشر والحريات في جدالهم لسنوات طويلة حول هذا اللقاح المتوقع ظهوره لينهي أزمة كورونا.

سيناريوا اخر وهذا ما اتوقعه انا شخصيا ان العالم سيبدأ في مرحلة قريبة جدا خلال اسابيع من الان في قياس الاجسام المضادة لفيروس كورونا وهو تحليل مختبري سهل وسريع ورخيص نوعا ما مقارنتا بفحص التشخيص المتبع حاليا مما يتيح امكانية فحص اعداد كبيره من البشر خلال فترة زمنية قصيرة ممن ظهرت عليهم اعراض الفيروس سابقا وممن لم تظهر عليهم الاعراض ولم يسجلوا كمصابين بالمرض نهائيا واذا ما تم اكتشاف وجود اجسام مضادة عند نسبة كبيرة ممن سيتم فحصهم فهذا سيكون مؤشرا لانتهاء أزمة فيروس كورونا بنفس طريقة ظهوره المفاجىء والمباغت لنا حيث ستكون هذه النتيجة برهانا ان الفايروس انتقل وبشكل سريع من خلال الهواء ليصيب اعداد كبيرة من البشر ولكن بسبب تعرضهم لجرعات خفيفة فقد تولدت عندهم الاجسام المضادة ولم تظهر عليهم الاعراض وبهكذا نتيجة يكون اغلب العالم متحصنا من مرض فيروس كورونا وبطريقة المناعة الذاتية ليتم الاعلان عن انتهاء ازمة فيروس كورونا وعودة الحياة لطبيعتها.

الدكتور محمد سلمان علكم

اختصاص امراض الاطفال